رابط المادة على منصة باحث

من درر الشيخ فريد الأنصاري

سؤال لك وسؤال عليك د فريد الأنصاري

فريد الأنصاري

واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا قالوا اتتخذنا هدوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين اول شيء ينبغي ويجب على المؤمن ان يعلمه في السؤال ان السؤال نوعان. السؤال فيه جوج د الأنواع. سؤال - 00:00:06

يتقرب به العبد الى الله. كاين واحد النوع ديال الأسئلة فيها اجر. عندك اجر انك تسول. وكاين واحد النوع ديال الأسئلة فيها وزر كن ولا تقربوا الى الله بل تبعدوا عن الله وتبعدوا عن رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:00:41

فاما السؤال الذي يقرب من الله عز وجل قلت قبل هو ما كان سؤال عبودية. وسؤال خضوع وخشوع. اما الذي يبعد والعياذ بالله عن الله فما كان مبنيا على استكبار وما كان مبنيا على قصد التعجيل - 00:00:59

ولذلك وجدنا في هذه القصة التي خلاصتها ان بني اسرائيل قتلوا بعضه يهود في زمان موسى عليه السلام وقعت بيناتهم واحد الجريمة صبحوا واحد النهار لقى واحد مقتول بينهم. فاتهم بعضهم بعضا - 00:01:19

وكادت حرب اهلية ان تقوم بين حيين عظيمين من احيائه. جوج فخاد من القبايل دياول بني اسرائيل بغاو يتقاتلوا لان بعضهم اتهم الاخر بانه هو القاتل. فجاؤوا الى موسى يطلبون منه ان يعرفهم بالمجرم - 00:01:39

دا اول خطأ لان السؤال في الدين انما ينبغي ان يقع على ما يجب على العبد ان يعبد به الله وليس على ما وكل للعبد ان يبحثه ويجتهد فيه. هذا السؤال واضح من البداية ان - 00:01:59

سؤال غيب ثم سؤال غيب عن مسألة هم المسؤولون عنها. هوما قتلوه وكيسولو شكون اللي قتل. طيب لنفرض ان الامر قد وقع فعلا على اصل سليم. اي انهم كان خصهم يسولوا موسى. وقد سألوا فعلا واجابهم - 00:02:19

بعد ما وقع ما وقع من شروط فاذا مات موسى من يجيبهم بعد ذلك على مثل هذه النازلة؟ هادي نازلة قضية كيتعلق طلبوا الوحي ينزل فيها. فإذا مات موسى من يجيبهم بعد ذلك؟ من هنا كان التشريع الإسلامي خاصة لا يجيب عن مثل هذا - 00:02:39

وكان من سوء الادب ان يبحث الانسان عن امور هو الذي ينبغي ان يجتهد في البحث فيها ان يسأل فيها القرآن او السنة. وغادي نعطيكم امثلة حتى يتضح المقال. النبي عليه الصلاة والسلام كان يكره ان يسأل عن - 00:02:59

لهذا وكان يقول عليه الصلاة والسلام في الحديث دعوني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤاله انبيائهم وعلى رأسهم بنو اسرائيل. كانوا كثير يسولو موسى يسولوه يسولوه يسولوه حتى هلكوا بكثرة السؤال. وكان النبي - 00:03:19

النبي عليه الصلاة والسلام يكره مثل هذه الاسئلة. ومرة جاءه اعرابي وقال يا رسول الله اين ناقتي؟ جا واحد للنبي صلى الله عليه وسلم قال فيناهي الناقة ديالي؟ سبحان الله هو لي ودرها لك نتا جليتها سير قلب عليها فإذن ما يتعلق بجهد العبد الشغل ديالك - 00:03:39

سير ديرو وابحس واسأل الله الهداية. او دير التحريات المادية. لتجد ناقتك اليوم يجيبك محمد الصلاة والسلام ومن بعد ما يتوفاه الله شكون لي تلقاه؟ تقولو اينما قاتل اذا بقاو الناس كل واحد يسول على امورو الخاصة التي لا علاقة لها - 00:03:59

سلها بالعبادة المحضة. فعمر الحضارة والمدنية ما تقوم للإنسان اطلاقا. ويحصل التواكل بين الناس اللي بغا ياكل فين لقا الماكلة اللي بغا المال فين لقا المال متل هده الاسئلة لا يجوز ان يبحثها الانسان ولذلك من الخمول - 00:04:19

والكسل ان الانسان يسأل من لا ينبغي ان يسأل في مثل هذا. ولذلك سبحان الله تلقى هادوك الإنسان اللي يمشيو للكهان وللسحرة باش يجبدو الكنز اول طبيعة فيهم هو انهم كسالى. ما فيه ما يخدم ولا يردم. وهذا مناف ومخالف للشريعة - 00:04:39

لأن خصو يمشي يخدم. خصو يمشي يتحرك ويعبد الله عز وجل بالعمل. ومثل هذا لا يسأل عنه. ولا ينبغي ان يسأل نبي ولا عالم عن مثل هذا فلذلك اذ غضب النبي عليه الصلاة والسلام يوما عن مثل هذه الأسئلة. واحد النهار النبي صلى الله عليه وسلم سولوه بحال هاد الأسئلة وغضب وصعد المنبر - 00:04:59

واحمرت عيناه وغضب غضبا شديدا وصفه الصحابة قالوا ما رأيناه اشد غضبا منه في ذلك اليوم واكثر عليه الصلاة والسلام ان يقول سلوني وقف فوق المنبر ويقول سالوني سولو دابا سولو سالوني سالوني فقام رجل وقال - 00:05:23

من ابي يا رسول الله. قالو شكون با؟ قالو ابوك حذافة وكان اباه فعلا. يعني الى بغيتو غير الأسئلة سولو وكان هذا الامر سالوني امر تهديد. لانه حينئذ عليه الصلاة والسلام اوري النار والعياذ بالله بهذا الحائط او - 00:05:43

كما قال كان يشوف النار والعياذ بالله جهنم عن ظهر الغيب. الله عز وجل وراه العذاب ديالها الشديد ووراه الأشكال ديالها. فصار اينذر حينئذ اكثر مما يبشر؟ فبدأ الصحابة يستعطفون رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى - 00:06:03

وقال لهم دعوني ما تركتكم. فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم انبيائهم. اللي تلفت له الناقة ديالو يجي يقول له اين ناقة انما ينبغي ان يسأل عن علم ينفع في الطريق الى الله عز وجل. ومثل هذا واجب السؤال - 00:06:23

ولذلك قال عز وجل واذا سألك عبادي عني فاني قريب. سول على مولانا ما تسولشي على الناقة ديالك. واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون - 00:06:43

عن مثل هذا يسأل سبحانه. ويسأل رسوله عليه الصلاة والسلام ويسأل العلماء بعد الى يوم القيامة. وسؤال في لذلك اي عن الله وعما يقرب عن الله. سؤال فيه عبادة. لان السائل لا يكون الا خاضعا لله. خاشعا له - 00:07:03

بين يديه سبحانه وتعالى - 00:07:23